# درجة استخدام أولياء الأمور للغة العجز المتعلم من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي ذوي العجز المتعلم

عبدالناصر ذياب الجراح* ووصال هاني العمري وفيصل خليل الربيع

جامعة اليرموك، الأردن

استلم بتاريخ: ٢٠١٥/٣/١٥ عدل بتاريخ: ٢٠١٥/٦/٣ قبل بتاريخ: ٢٠١٥/٦/٩

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة أولياء الأمور للغة العجز المتعلم من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي ذوي العجز المتعلم، وفيما إذا كانت هذه التصورات تختلف باختلاف جنس الطالب، ومستواه الصفي، ومستوى تحصيله الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة لقياس لغة العجز المتعلم، تكونت من (٢٠) فقرة. تكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم التابعة للواء قصبة إربد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة لغة العجز المتعلم من أولياء الأمور من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة، كما تبين أن من أبرز المواد التي يمارس بها أولياء الأمور لغة العجز المتعلم هي: الرياضيات، واللغة الانجليزية، والعلوم، كما تبين وجود فروق في مستوى استخدام لغة العجز المتعلم من قبل أولياء الأمور تعزى للجنس حيث كانت متوسطات التقديرات أعلى لدى الذكور، ووجود فروق في مستوى استخدام لغة العجز المتعلم تعزى للصف الدراسي حيث كانت متوسطات التقديرات أعلى لدى طلبة الصف السادس، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام لغة العجز المتعلم من قبل أولياء الأمور من وجهة نظر الطلبة ذوي العجز المتعلم تعزى لمستوى التحصيل، حيث كانت متوسطات التقديرات أعلى لدى الطلبة ذوي التحصيل المتدني.

**كلمات مفتاحية:** التعليم الأساسي، أولياء الأمور، العجز المتعلم.

# Degree of Parent's Practices of Learned helplessness Language from Basic Education Learned Helplessness Students' Perspective

Abdelnasser T. Aljarrah*, Wesal H. Al- Omari, & faisal K. Alrabee

Yarmouk University, Jordan

**Abstract:** This study aimed at investigating the degree of parents' practices of learned helplessness language from the viewpoint of primary stage learned helplessness students, and whether such degree varies according to the variables of gender, class, and academic achievement. To achieve the aim of the study, a questionnaire consisted of 20 items was constructed. The study sample consisted of 426 male and female elementary students in the Directorate of Education in Irbid, Jordan. The results revealed that the degree of practicing learned helplessness language as medium from the perspective of the students. Also, parents practiced learned helplessness language foremost in the subjects of math, English, and science. Practice level of the learned helplessness language was influenced by student gender and differences were observed in the level of practicing learned helplessness language with grade level. The study concluded statistical significant differences in the level of practicing learned helplessness language by students' parents as perceived by the students themselves which is owed to academic achievement. High achievers average scores were higher than low achievers.

**Keywords**: Primary stage, parents, learned helplessness.

*abthj@yahoo.com

يعد الطالب أهم ركن من أركان العملية التعليمية، ولكي تتحقق الأهداف المنشودة من الطالب لا بد من رعايته والاهتمام به، ويتولى ذلك كل من الأسرة والمعلمين، إذ يعطي التربويون وعلماء النفس أهمية كبرى لأساليب الوالدين وممارساتهم؛ وذلك نظرا لطبيعة الدور الذي تقوم به الأسرة في المراحل الأولى من حياة الطفل، فهو من أكثر المخلوقات ضعفا وحاجة للعناية في بداية حياته، ويبقى الطفل لفترة طويلة يقتصر عالمه على الأسرة والمؤثرات من الأب والأم، يضاف إلى هذا القابلية الكبيرة في الاستجابة لكل ما يسمعه ويراه من أساليب وممارسات يقوم بها المعلمون في محيطه؛ ومن هنا، إن أخفقت الأسرة وكذلك المعلمون في طريقة التعامل مع الطالب، وعملوا على إحباطه، والحط من قدراته، وتوبيخه، وعدم تعزيزه، فمن الممكن أن يتشكل لدى الطفل ما يسمى بالعجز المتعلم أو المكتسب (Learned Helplessness)، وهو من المصطلحات الشائعة في ميادين التربية وعلم النفس.

وقد ظهر مفهوم العجز المتعلم في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين على يد سيليجمان (Seligman) في جامعة بنسيلفانيا، حيث وجد أن الحيوانات التي تلقت صدمات كهربائية دون أن يكون لها القدرة على تجنبها، أو الهروب منها، كانت غير قادرة على التصرف في مواقف تالية يمكن تجنبها، أو الهروب منها (أبو حلاوة، ٢٠٠٤).

وباستعراض الأدب التربوي، نجد العديد من التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، فقد عرفه سيليجمان (Seligman, 1975) على أنه: عزوف الفرد عن بذل الجهد، وإجراء المحاولات عند تعرضه للعقبات في مواقف تعليمية، أو عندما يواجه مواقف ضاغطة، حيث تعكس هذه الحالة تدنيا شديدا في الدافعية. فيما يعرفه الفرحاتي (١٩٩٧: ١٨) بأنه: "اعتقاد عام لدى الفرد أن هناك انفصالا بين ما يبذله من جهد، وما يتمتع به من قدرة، وبين الحصول على النتيجة (عدم الاقتران بين الأفعال والتصرفات والنتائج)".

كما يعرفه مايرز (Myers, 2004: 56) بأنه: "اليأس والاستسلام المتعلم عندما يدرك الإنسان أو الحيوان أنه لا يسيطر على الأحداث السيئة المتكررة". وتعرفه الشربيني (٢٠٠٥: ٥) بأنه: "حالة افتقار القدرة على التحكم في الأحداث المحيطة به، وأنه لن يقدر مهما حاول؛ لأن افتقاره هذا خارج عن قدرته على التحكم". وعرفه القرزعي (٢٠١٣) بأنه: عدم قدرة الفرد على أداء استجابة كان يستطيع أداءها سابقا؛ وذلك نتيجة لتعرضه لمثير منفر لا يستطيع التحكم به، أو التغلب عليه. أما سورنتي وفيليبليو وكوستا وبوزاي (Sorrenti, Filippello, Costa & Buzzai, 2014) فقد أشاروا إلى أن العجز المتعلم سلوك سلبي يتميز بعدم القدرة على التعلم الذي قد يؤثر في النجاح الأكاديمي للطلبة. وبناء على ما سبق يمكن تعريف العجز المتعلم بأنه: الحالة التي يقتنع بها الطالب بفشله وعجزه، وأنه ليس قادرا على أداء أي مهمة، مما يؤدي بالتالي إلى عزوفه عن التعلم.

ومن الملاحظ أن الأفراد الذين يعانون من العجز المتعلم ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية لا يمكن السيطرة عليها، كما أنهم يؤمنون أن الفشل يكون بسبب الافتقار إلى القدرات والإمكانات (باحكيم، ١٤٢٤هـ: ٤٨). وخلصت بعض الدراسات إلى عدد من الخصائص للأفراد الذين يتصفون بالعجز المتعلم، منها: عدم قدرة الفرد المصاب بالعجز على تحقيق أهداف مرغوبة بتفاؤل، وعدم قدرته على تنفيذ مهامه بانتباه، وعدم قدرته على مواجهة الصعاب من أجل تحقيق أهدافه، وأنه يفتقر للتغذية الراجعة، ويعتمد على الحظ والصدفة في النتائج، ويضخم السلبيات والأخطاء، ولا يتوقع النجاح، ودائم التوقع للفشل، ويتصف بأنه أقل إنتاجية للسلوكات، ويتجنب التعامل مع المحيط خوفا من الفشل (الرفاعي، ٢٠٠٣؛ والفرحاتي، ٢٠٠٥؛ وصديق، ١٤٣٠هـ).

وتشير الدراسات السابقة إلى العوامل التي من الممكن أن تعمل على زيادة العجز، منها: عدم وجود التحكم الذاتي (Ashforth, 1989)، والإجهاد العاطفي (Fernet, Austin, Trépanier & Dussault, 2013)، والغموض والصراع والتوتر والإرهاق (Abramis, 1994; Shepperd, Tashchian, & Ridnour, 2011).

ويرى أبرامسون وسيليجمان وتيزدال (Abramson, Seligman & Teasdale, 1978) أن أسباب ظاهرة العجز المتعلم متعددة، فقد يكون السبب بيولوجيا؛ بسبب حالة فسيولوجية في الجهاز العصبي المركزي تنشأ من الصدمة التي لا يمكن تفاديها، وقد يكون اجتماعيا يرتبط بالعديد من المشكلات الاجتماعية كالانحرافات والمشاكل الأسرية، ونفسيا مرتبطا بالتفسيرات التي تقدمها نظريات علم النفس.

كما يمكن القول إن من أسباب الشعور بالعجز المتعلم العنف والحساسية (عطيه، ٢٠٠٣)، والعوامل الأسرية القائمة على الإهمال والنبذ، وتدني الحالة الاقتصادية (أبو عليا، ٢٠٠٠). هذا وتلعب البيئة المدرسية من خلال نظام العقوبات دورا في حدوث العجز المتعلم (الفرحاتي، ٢٠١٢).

ويتصف أصحاب العجز المتعلم بالعديد من الصفات، مثل: الرؤية الانتقائية، وتوقع الفشل، ولوم الذات، والصور السلبية في عيون الآخرين، والكمال الشخصي، والسلبية المتعلمة، واستراتيجية الحظ والقضاء والقدر، والكسل، والاعتمادية، والانسحاب (الفرحاتي، ٢٠١٢؛ أبو عليا، ٢٠٠٠).

ويشير روث (Roth) إلى ثلاث مراحل للعجز المتعلم، حيث يدرك الفرد في المرحلة الأولى العجز المتعلم، وذلك عندما يتعرض لأحداث لا يستطيع التحكم فيها، أو السيطرة عليها. وفي المرحلة الثانية يصل الفرد إلى مرحلة إدراك العجز، ومن ثم توقع العجز المستقبلي، وفي المرحلة الثالثة تظهر على الفرد الأعراض السلوكية للعجز المتعلم (صديق، ١٤٣٠هـ).

ويلخص أغبارية (Agbaria, 2011) نموذج سيليجمان (Seligman's model) على النحو الآتي:

١. يتعرض الكائن الحي لحالة من استقلال الاستجابة عن نتائجها، مما يدفعه لتعلم فقدان العلاقة بين استجاباته عن نتائجها مستقبلا.
٢. بعد معاناة الفشل المتكرر، يتعلم الكائن أنه لا يمكن التحكم في التعزيز.
٣. يصوغ الكائن الحي التوقعات الخارجة عن السيطرة بشأن المستقبل.
٤. يعمم الكائن التوقعات الخارجة عن السيطرة على أوضاع جديدة.
٥. يخلق التعميم اضطرابات تحفيزية، وعاطفية ومعرفية.

وقد قسم سيلجمان (Seligman, 1975) الاضطرابات المسؤولة عن العجز المتعلم إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي:

١. الاضطرابات التحفيزية: إن التعرض لحالة فقدان السيطرة لدى الفرد يعمل على خفض دافعيته للاستجابات المختلفة، فيفقد الصلة بين الاستجابة والنتائج وتعميمها على مواقف جديدة، تمنعه من أن يحاول السيطرة على مواقف جديدة.
٢. الاضطرابات الإدراكية: إن مرور الفرد بعدد من المواقف التي فقد فيها السيطرة، ولم يستطع أن يتعلم أن هناك علاقة بين استجابته ونتائجها حتى بعد تجربته لمواقف جديدة، مما يطور لديه بنية معرفية بأنه لا علاقة بين استجاباته ونجاحه أو فشله.
٣. الاضطرابات العاطفية: تتبلور لدى الفرد استجابات عاطفية سلبية عندما يفقد السيطرة على التحكم بمجريات الأمور.

ويقسم سيلجمان العجز المتعلم إلى أربعة أنواع أساسية، هي: (Cemalcilar, Canbeyli, & Sunar, 2003)

١. عجز دافعي Motivational Deficits: وهو انخفاض دافعية الفرد في التحكم بالأحداث، أي إذا حاول في البداية، ولم يستطع التحكم في الحدث نجده يقلع بسهولة وبسرعة عن المحاولات التالية للتحكم بالحدث.

٢. عجز معرفي Cognitive Deficits: وهو أساس نظرية العجز المتعلم، ويعني ضعف قدرة الفرد على التعلم من خبراته السابقة والاستفادة من مثيرات الموقف التي تساعده على الهروب، أي صعوبة التصديق من جانب الفرد بأن الاستجابات التي يؤديها يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية في المستقبل.

٣. عجز انفعالي Emotional Deficits: ويتمثل في ظهور انفعالات سلبية مثل: القلق والغضب والاكتئاب، فالفرد يكتئب إذا اعتقد أن سلوكه لن يكون مؤثرا في النتائج التي تعقب هذا السلوك، بمعنى أنه إذا كان في موقف مؤلم لا يمكنه تجنبه، كما لا يمكن أن يكون لسلوكه أي أثر في تغييره أو إزالته، الأمر الذي يؤدي إلى الاعتقاد في عجزه.

٤. عجز سلوكي Behavioral Deficits: ويتمثل في تصرفات الفرد بسلبية، وكسل، وفتور الهمة، واعتمادية زائدة. كما يعبر عن نقص مرات المحاولة نتيجة اعتقاد الفرد أن المكافآت لا ترتبط بسلوكياته واستجاباته، وقد يحدث العجز عادة عندما لا تستطيع خبرات الفرد السيطرة على فشله الأكاديمي.

وبمراجعة الأدب التربوي السابق، نجد العديد من الدراسات التي تناولت العجز المتعلم، فقد أجرى فنشام وهوكودا وساندرز (Fincham, Hokoda, & Sanders, 1989) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين العجز المتعلم وكل من قلق الاختبار والتحصيل الأكاديمي. أجريت الدراسة على مدار سنتين على مجموعة من (٨٢) طالبا وطالبة في الصف الثالث، ثم أعيدت الدراسة على الطلبة أنفسهم في الصف الخامس. أظهرت نتائج الدراسة أن العجز المتعلم الذي امتلكه الطلبة في الصف الثالث قد ارتبط بتحصيل الطلبة في الصف الخامس، فيما انخفض التحصيل كلما زاد العجز لديهم، كما أن التقارير التي يعدها المعلمون تمثل وسيلة ناجحة في تحديد العجز الذي يتشكل لدى الطلبة.

وأجرى فالاس (Valas, 2001a) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والعجز المتعلم والتكيف النفسي (تقدير الذات، والاكتئاب)، في ضوء متغيري العمر والجنس. تكونت عينة الدراسة من (١٥٨٠) طالبا وطالبة من الصفوف الثالث وحتى التاسع ممن انحصرت أعمارهم بين (١٠ – ١٦) سنة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين العجز المتعلم والتوقعات الأكاديمية والتكيف النفسي، وأن الذكور أكثر عجزا من الإناث، وأن الطلبة الأكبر سنا أكثر عجزا من الطلبة الأقل سنا.

وفي دراسة أخرى أجراها فالاس (Valås, 2001b) على عينة تكونت من (١٨٣٣) طالبا وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ والطلبة العاديين منخفضي التحصيل، والطلبة ذوي التحصيل العادي من الصفوف الرابع والسابع والتاسع في النرويج. وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم والتكيف النفسي. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومنخفضي التحصيل يعزون نجاحهم في الرياضيات واللغة الأولى إلى القدرة أكثر من الطلبة الآخرين، وأن الطلبة ذوي توقعات الأداء المنخفضة في الرياضيات والمهارات اللغوية كانوا أكثر عجزا وأقل تكيفا نفسيا مقارنة بباقي الطلبة، وأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم أكثر عجزا من الطلبة منخفضي التحصيل، وأن الذكور أكثر عجزا من الإناث.

وأجرى الفرحاتي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشاد معرفي في خفض العجز المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وبالتحديد هدفت إلى التحقق من صحة وجود ارتباط متعدد دال بين أساليب عزو

العجز المتعلم وكل من استراتيجيات التحكم المدرك للعجز المتعلم، ومعارف العجز المتعلم. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طلبة، وتكونت عينة البرنامج من (٦٤) طالبا ممن سجلوا درجات مرتفعة على مقاييس تشخيص العجز المتعلم في الدراسة. أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة بين أساليب عزو العجز المتعلم وكل من استراتيجيات التحكم المدرك، ومعارف العجز المتعلم، ودوافع العجز.

وأجرى فيرمن وهوانج وكوبيلا وكلارك (Firmin, Hwang, Copella, & Clark, 2004) دراسة تجريبية هدفت إلى التحقق مما إذا كان ترتيب الأسئلة في الامتحان يؤدي إلى العجز لدى الطلبة. تكونت المجموعة الأولى من (٣١) طالبا وطالبة، والثانية من (٣٠) طالبا وطالبة من المسجلين في شعبتين من مساق علم النفس في إحدى الجامعات الخاصة تراوحت أعمارهم بين (١٧-٢٠) سنة، قدمت لإحدى المجموعتين الأسئلة مرتبة من السهل إلى الصعب، وللمجموعة الأخرى الأسئلة مرتبة من الصعب إلى السهل، ثم خضعتا لاختبار مدته خمس وعشرون دقيقة. أظهرت النتائج أن المجموعة التي قدمت لها الأسئلة مرتبة من الصعب إلى السهل أصيبت بالإحباط والشك بقدراتها العقلية، وتأثرت نتائجهم على الاختبار سلبا أكثر من المجموعة الأخرى، مما يعني شعورها بالعجز.

وأجرت بخاري (١٤٢٧هـ) دراسة هدفت التعرف إلى الفروق بين طالبات جامعة أم القرى في مفهومي التفاؤل والتشاؤم، وأساليب عزو العجز المتعلم، وفيما إذا كانت تختلف باختلاف المستوى الدراسي، والتخصص، والسن، والحالة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة من طالبات الجامعة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مفهومي التفاؤل والتشاؤم وعزو العجز المتعلم تبعا للمستوى الدراسي والسن، وعدم وجود فروق في مفهوم التفاؤل وعزو العجز المتعلم تبعا لمتغير التخصص، مع وجود فروق في مفهوم التشاؤم وعزو العجز المتعلم تبعا للتخصص لصالح التخصصات العلمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مفهوم التشاؤم وعزو العجز المتعلم تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، في حين وجدت فروق في مفهوم التفاؤل وعزو العجز المتعلم لصالح المتزوجات.

أما الرواد (٢٠٠٥) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في معالجة العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان في الأردن، وعلاقة ذلك بمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. تم تطبيق البرنامج الإرشادي في ثماني جلسات إرشادية على المجموعة التجريبية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج الإرشادي، في حين لم تظهر أية فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى الزواهرة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع، واختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) طالبا وطالبة من طلبة محافظة المفرق في الأردن. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين العجز المتعلم وقلق الامتحان، في حين لم تظهر أية فروق بين بين الذكور والإناث في كل من العجز المتعلم والتحصيل الدراسي.

وأجرى إليز (Ellis, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدوافع التي يظهرها الأبناء، وعلاقة ذلك بتطور العجز المتعلم. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبا وطالبة (٢٦ ذكور، و١٦ إناث) تراوحت أعمارهم بين الرابعة والخامسة من أصل أمريكي وبريطاني. ولجمع بيانات الدراسة استخدمت ثلاثة مقاييس: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس مستوى التفكير، ومهمات ألغاز لقياس العجز المتعلم. أظهرت

النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأساليب المعاملة الوالدية فيما يتعلق بما يظهره الطلبة من عجز متعلم، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين ما يظهره الأبناء من دوافع وبين أساليب المعاملة الوالدية.

وأجرى صديق (١٤٣٠هـ) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمكة المكرمة، وفيما إذا كانت هذه المستويات تختلف باختلاف العمر، والصف الدراسي، والتخصص، والحالة الاجتماعية للأسرة، والوضع الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن. تكونت عينة الدراسة من (٤١٧) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب عزو العجز المتعلم وفقا لمتغير التخصص لصالح التخصص الشرعي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في أساليب عزو العجز المتعلم تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية للأسرة وعدد أفرادها لصالح الذين لا يعيشون مع الوالدين، والذين عدد أسرهم كبير، فيما لم تظهر أية فروق وفقا لباقي المتغيرات.

وأجرى ياتيس (Yates, 2009) دراسة هدفت إلى تحديد أسباب العجز المتعلم في الرياضيات. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) طالبا وطالبة موزعين على الصفوف من الرابع إلى الثامن في المدارس التابعة لجنوب أستراليا. طبقت قائمة رصد مكونة من (٢٤) فقرة لجمع البيانات من قبل معلمي الرياضيات خلال مواجهة الطلبة لعدد من المهام والأنشطة في الحصص. أظهرت نتائج الدراسة أن سلوك الطلبة في الصفوف الدراسية تظهر عليه علامات العجز المتعلم قد يكون مصدره المعلمون؛ بسبب الأساليب التي يستخدمونها معهم، وبحسب طبيعة الأنشطة والمهام التي يواجه المعلم الطلبة بها، وهذا واضح من خلال نتائج تحصيل الطلبة خلال العامين الذين أجريت فيها الدراسة.

وأجرت محاجنة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة أثر أسلوب حل المشكلات في مستوى العجز المتعلم والتحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم. تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبا وطالبة من طلبة منطقة أم الفحم في فلسطين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين استخدام حل المشكلات والعجز المتعلم، حيث إن استخدام أسلوب حل المشكلات يؤدي إلى خفض العجز المتعلم.

وأجرى أكا (Akca, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين قلق الامتحان ومستويات العجز المتعلم. تكونت عينة الدراسة من (٧٠٨) من الطلبة من مقاطعة أكساراي في تركيا. وبهدف جمع البيانات تم تطبيق مقياس أيدين (Aydın) للعجز المتعلم، ومقياس بالتاز(Baltaş) لقلق الامتحان. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين مستوى قلق الامتحان والعجز المتعلم.

وأجرت التل والحربي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط العنف المدرسي وعلاقتها بسلوكيات العجز المتعلم. بلغت عينة الدراسة (٧١٥) طالبة من المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط العنف المدرسي وسلوكيات العجز المتعلم. كما تبين أن سلوك العجز المتعلم متنبىء بأنماط العنف.

وأجرى كل من سورنتي وآخرين (Sorrenti, et al., 2014) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس ذاتي للعجز المتعلم والتوجه نحو الإتقان. تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من المشاركين (٥٠ ذكور، ٥٤ إناث) تم اختيارهم من المدارس الإيطالية المتوسطة. أسفرت نتائج الدراسة عن بناء نموذج جديد لمقياس العجز المتعلم مكون من (١٣) فقرة. كما أثبتت النتائج فعالية المقياس للكشف عن العجز المتعلم لدى الطلبة في المدارس الإيطالية المتوسطة في المرحلة الأساسية.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها تناول العجز المتعلم وعلاقته بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي، مثل دراسة فنشام وآخرين (Fincham etal., 1989)، ودراسة فالاس (Valas, 2001b)، ودراسة الزواهرة (٢٠٠٦)، ودراسة محاجنة (٢٠١٠). فيما تناولت دراسات أخرى أثر برامج إرشادية في معالجة العجز المتعلم، مثل دراسة الرواد (٢٠٠٥)، ودراسة الفرحاتي (٢٠٠٢). كما بحثت دراسة الزواهرة (٢٠٠٦)، ودراسة أكا (Akca, 2011) العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الامتحان، بينما هناك دراسات تناولت العلاقة بين العجز المتعلم والتفاؤل والتشاؤم كدراسة بخارى (١٤٢٧هـ)، ودراسات تناولت العلاقة بين تطور العجز المتعلم وأساليب المعاملة الوالدية كدراسة اليز (Ellis, 2007). وتناولت دراسة ياتيس (Yates, 2009) البحث في أسباب العجز المتعلم. أما دراسة التل والحربي (٢٠١٤) فقد سعت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط العنف المدرسي وسلوكيات العجز المتعلم. وتتميز هذه الدراسة عن سابقاتها بأنها تناولت مستوى استخدام لغة العجز المتعلم من قبل أولياء الأمور، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبالتالي فهي إضافة – في حدود اطلاع الباحثين- للمعرفة العلمية في هذا المجال، خاصة أن غالبية الدراسات العربية هي جهود تدريبية لطلبة الماجستير والدكتوراه.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتباين الآراء والنظريات وتختلف حول العجز المتعلم إلى حد كبير؛ نظرا لكونه مفهوما شديد التركيب، متشابكا مع غيره من التكوينات، ومن ضمن هذه الاختلافات، الاختلاف حول الأسباب التي تؤدي إلى وجود سمة العجز المتعلم بشكل عام، ولكن الأغلب يعزو العجز المتعلم إلى الظروف المحيطة بالفرد، وبشكل خاص دور الأسرة، ومعاملة الآباء والأمهات لأبنائهم. ويتناول الباحثون موضوع العجز المتعلم من حيث علاقته بممارسات الوالدين انطلاقا من إيمانهم بأهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تشكيل شخصية الطفل، ووضع الأسس لها، التي قد تصبح صعبة التغيير في المستقبل، حيث إن كثيرا مما يكتسبه أي شخص يرجع إلى النمط التربوي الذي تلقاه في طفولته الأولى.

وبما أن الطلبة يختلفون في مدى إقبالهم على التعلم عبر المراحل التعليمية المختلفة، وتتنوع الممارسات من قبل الوالدين لديهم، الأمر الذي يسهم في تشكيل مستويات مختلفة لديهم من أشكال العجز المتعلم، فمنهم من يتجه للقيام بواجباته بدافعية عالية، ومنهم من لا يقبل على دراسة هذه المواد المختلفة. وقد اختار الباحثون هذه العينة من طلبة الصفين السادس والثامن؛ نظرا لأن هذين الصفين يشكلان مرحلتين انتقاليتين، وفيهما مفاهيم صعبة يميل الطالب فيها للكسل. كما تعد هذه المرحلة بداية الدخول في مرحلة المراهقة، حيث ينصرف هؤلاء الطلبة إلى الانشغال بأمور لم يتعودوا عليها سابقا، كالأمور العاطفية، وعدم الاهتمام بالجانب الأكاديمي، مما ينعكس بالتالي عليهم سلبا، ويوقعهم بما يسمى بالعجز المتعلم. لذا، جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن درجة ممارسات الوالدين للغة العجز المتعلم في صفوف المرحلة الأساسية (السادس والثامن)، والكشف فيما إذا كانت هذه الممارسات تختلف باختلاف متغيرات جنس الطالب، ومستواه الصفي، ومستوى تحصيله الدراسي. وبالتحديد تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة استخدام أولياء الأمور للغة العجز المتعلم مع أبنائهم من وجهة نظر الأبناء؟
٢. ما أبرز المواد الدراسية التي يمارس بها أولياء الأمور لغة العجز المتعلم؟
٣. هل تختلف درجة ممارسة لغة العجز المتعلم المستخدمة من أولياء الأمور باختلاف جنس الطالب، ومستواه الصفي، ومستوى تحصيله الدراسي؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين، الأول من الناحية النظرية، حيث تكشف عن درجة

ممارسات لغة العجز المتعلم لدى طلبة الصفين السادس والثامن الأساسيين، وفيما إذا كانت هذه الممارسات تختلف تبعا لمتغيرات جنس الطالب، ومستواه الصفي، ومستوى تحصيله الدراسي، مما يعد إضافة إلى المكتبة العربية في هذا المجال بشكل عام، ومعرفة موقع الطلبة في الأردن بين نظرائهم عالميا. والجانب الثاني من الناحية التطبيقية، إذ إن التعرف إلى مستوى استخدام لغة العجز المتعلم من أولياء الأمور لدى الطلبة قد يساعد الأهل والتربويين في تحديد عامل هام قد يؤثر في تحصيل الطلبة الأكاديمي، وفي إكسابهم العجز فعليا، وبالتالي فإنهم قد يقفون على جوانب الضعف المتشكلة لدى أبنائهم الطلبة، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لها.

### التعريفات الإجرائية

**لغة العجز المتعلم:** هي الألفاظ والتعبيرات التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم الطلبة في أثناء حلهم للواجبات، أو تحضيرهم للمواد الدراسية، أو مراجعتهم لها، التي تحد من دافعيتهم، وتثبط همتهم، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المعد لذلك.

**الطلبة ذوو العجز المتعلم:** هم الطلبة الذين يدرسون في الصفين السادس والثامن الأساسيين الذين حصلوا على درجة أعلى من المتوسط على مقياس العجز المتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

**درجة الاستخدام:** هي تقديرات الطلبة لاستخدام الوالدين لبعض الألفاظ والتعابير التي تعمل على إكساب الطلبة للعجز المتعلم، وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يقدرها الطلبة للوالدين على مقياس لغة العجز المتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

**التحصيل الدراسي:** هو معدل الطالب في المواد المسجلة في سجل العلامات المدرسية الخاص به في مدرسته، ويصنف في ثلاثة مستويات: تحصيل مرتفع ويمثل أعلى ٢٧% من الطلبة، وتحصيل متوسط، ويمثل الطلبة الذين ينحصرون بين أعلى ٢٧% من الطلبة وأدنى ٢٧% منهم ويمثلون نسبة ٤٦%، وتحصيل منخفض ويمثل أدنى ٢٧% من الطلبة.

### حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بما يأتي:

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصفين السادس والثامن الأساسيين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد في الأردن، ومن كلا الجنسين.
- دلالات صدق وثبات مقياس لغة العجز المتعلم، وتقديرات الطلبة للغة العجز المتعلم.
- معيار تحديد الطلبة ذوي العجز المتعلم، وفق مقياس الزواهرة (٢٠٠٦)، وهو حصول الطالب على علامة تفوق علامة القطع على المقياس وهي (٥٨).

## الطريقة والإجراءات

### المشاركون في الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، حيث تم توزيع مقياس لغة العجز المتعلم بالتعاون مع مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس التي تم التوزيع فيها. ويوضح جدول ١توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمستوى الصفي، ومستوى التحصيل الدراسي.

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات جنس الطالب ومستواه الصفي ومستوى تحصيله الدراسي

| المتغير المستقل | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٢١٧ | ٥١ % |
| | أنثى | ٢٠٩ | ٤٩ % |
| المستوى الصفي | سادس | ١٩٤ | ٤٦ % |
| | ثامن | ٢٣٢ | ٥٤ % |
| مستوى التحصيل | منخفض | ١٠٣ | ٢٤ % |
| | متوسط | ٢٣١ | ٥٤ % |
| | مرتفع | ٩٢ | ٢٢ % |
| المجموع لكل متغير | | ٤٢٦ | ١٠٠% |

**أداة الدراسة**

تكونت أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: معلومات شخصية عن المستجيب، وأخرى تتعلق بمتغيرات الدراسة.

القسم الثاني: مقياس لغة العجز المتعلم، حيث تم الاعتماد على الأدب التربوي ذي الصلة (Moorman, 2004). وقد اشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (٢٠) فقرة، وللتأكد من فهم الطلبة بهذه الفئة العمرية للمقياس، فقد تم تطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة للكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطالب أثناء إجابته على فقراته، وقد تبين أن فقرات الأداة وطريقة الإجابة مفهومتان لهذه الفئة، كما تم التوضيح للطلبة أن على الطالب أن يختار الاستجابة "درجة استخدام كبيرة" إذا كان استخدام أحد الوالدين أو كليهما أكثر من (٧٠%)، وأن يختار الاستجابة "درجة استخدام متوسطة" إذا كان استخدام أحد الوالدين أو كليهما من (٣٠% - ٧٠%)، وأن يختار الاستجابة "درجة استخدام قليلة" إذا كان استخدام أحد الوالدين أو كليهما أقل من (٣٠%)، وأن يختار الاستجابة "لا توجد" إذا كان الوالدان لا يستخدمانها مطلقا.

**صدق المقياس**

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، الأولى: الصدق الظاهري، حيث عرض المقياس على لجنة مكونة من عشرة محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم؛ بغرض التحقق من وضوح الفقرات، وما إذا كانت تعبر عن لغة العجز. وقد أخذ بالتعديلات والملاحظات التي اتفق عليها (٨٠%) أو أكثر من المحكمين على كل فقرة. وقد كانت ملاحظاتهم مركزة على تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات التي أخذ بها جميعها.

أما الطريقة الثانية فهي مؤشرات صدق البناء، حيث وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والمقياس ككل، كما هو موضح في جدول ٢.

جدول ٢

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمقياس ككل

| رقم الفقرة | الاداة ككل | رقم الفقرة | الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٢٦ | ١١ | ٠,٦٢١ |
| ٢ | ٠,٥٢٩ | ١٢ | ٠,٦٣٦ |
| ٣ | ٠,٥٤٨ | ١٣ | ٠,٥٥٠ |
| ٤ | ٠,٥٦٠ | ١٤ | ٠,٥٩٧ |
| ٥ | ٠,٦٣٨ | ١٥ | ٠,٦٩٠ |
| ٦ | ٠,٥٠٦ | ١٦ | ٠,٢٧٩ |
| ٧ | ٠,٥١٦ | ١٧ | ٠,٤٨٧ |
| ٨ | ٠,٤١٢ | ١٨ | ٠,٥٢٧ |
| ٩ | ٠,٥٧٤ | ١٩ | ٠,٤٨٣ |
| ١٠ | ٠,٦٣٣ | ٢٠ | ٠,٤٧٤ |

يلاحظ من جدول ٢ أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والأداة ككل تراوحت بين (٠,٦٩٠-٠,٢٧٩)، مما يؤكد على تمتع المقياس بدلالات صدق مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

**ثبات المقياس**

للتحقق من ثبات المقياس، استخدمت طريقة ثبات الاستقرار عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (test- re-test)، حيث وزع المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة، وبفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩). كما حسب معامل الثبات أيضا بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) على المقياس الكلي، وقد بلغت (٠,٨٨٧)، وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

**تصحيح المقياس**

كان نمط الاستجابة على الأداة وفق تدريج ليكرت الرباعي (كبيرة، متوسطة، قليلة، لا يوجد). وقد أعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي لتدريج الإجابة. وعليه، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على الأداة هي (٨٠)، وأدنى درجة هي (٢٠). وللحكم على درجة

استخدام لغة العجز المتعلم من الوالدين فقد اعتمد ما يلي:

- درجة استخدام منخفضة من (١-٢).
- درجة استخدام متوسطة من (٢,١- ٣).
- درجة استخدام مرتفعة من (٣,١- ٤).

## منهج الدراسة والمعالجات الإحصائية

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، نظرا لتحقيقه أهداف الدراسة، واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة (التصنيفية):
  - الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
  - الصف: وله مستويان (سادس، ثامن).
  - التحصيل الدراسي: وله ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).
- المتغير التابع: هو تقديرات الطلبة لاستخدام الوالدين للغة العجز المتعلم.
- وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وللإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة استخدام أولياء الأمور للغة العجز المتعلم مع أبنائهم من وجهة نظر الأبناء؟"** وللإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس لغة العجز المتعلم، وجدول ٣ يوضح ذلك.

**جدول ٣**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الدراسة مرتبة تنازليا**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الممارسة |
|---|---|---|---|---|
| ١٥ | تعال لأساعدك في تحضير دروسك. | ٣,٨٢ | ٠,٦٧ | مرتفع |
| ١٦ | أبلغني عن أي مشكلة تواجهك وسأحلها لك. | ٢,٨٠ | ١,١٤ | متوسط |
| ١٤ | إذا لم تعرف الحل إسألني وسأعطيك الإجابة الصحيحة. | ٢,٧٥ | ١,١٧ | متوسط |
| ٤ | هذا الموضوع لن تفهمه لوحدك. | ٢,٥٨ | ١,١٠ | متوسط |
| ١ | إياك أن تبدأ حتى أوضح لك الحل. | ٢,٥٧ | ١,٢١ | متوسط |
| ٨ | إذا واجهتك مشكلة سأعطيك الحل. | ٢,٥٦ | ١,١٤ | متوسط |
| ٩ | هذا الموضوع صعب فهو أعلى من مستواك. | ٢,٥٦ | ١,٠٩ | متوسط |
| ١٣ | إياك أن تخاطر بالحل. | ٢,٥٢ | ١,٢١ | متوسط |
| ١٢ | دعني أساعدك في حفظ المادة. | ٢,٣٨ | ١,٢٢ | متوسط |
| ١٧ | جميع زملاؤك أفضل منك. | ٢.٢١ | ١.١٧ | متوسط |
| ٧ | أنت ضعيف في هذه المادة. | ٢,٢٠ | ١,١١ | متوسط |
| ٢ | لا أعرف كيف ستنجح. | ٢,١٤ | ١.١٨ | متوسط |
| ١١ | سأبدأ لك بالحل وأنت تكمل. | ٢,١٠ | ٢,٢٧ | متوسط |
| ١٠ | ليس لديك وقت كاف، فأعطني لأحل لك. | ١,٩٩ | ١,٨٥ | منخفض |
| ٣ | مهما حاولت ستكون إجابتك خطأ. | ١,٩٨ | ١,١٦ | منخفض |
| ٥ | لا تحل حتى أساعدك. | ١,٧٤ | ١,١٨ | منخفض |
| ٢٠ | إياك أن تبدأ حتى أوضح لك الحل. | ١,٧٣ | ١,٠٢ | منخفض |
| ١٨ | مهما حاولت سترسب. | ١,٥٧ | ٠,٩٢ | منخفض |
| ١٩ | جميع إخوانك أفضل منك. | ١,٤١ | ٠,٨٨ | منخفض |
| ٦ | سأقوم بحل الواجب بدلا عنك. | ١,٤١ | ١,١٣ | منخفض |
| الكلي | | ٢,٥٧ | ٠,٨١ | متوسط |

يلاحظ من جدول ٣ أن درجة ممارسة أولياء الأمور للغة العجز المتعلم مع أبنائهم من وجهة نظر الأبناء كانت بدرجة استخدام متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٨١). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انشغال الأب والأم في عملهما معظم ساعات النهار، وعندما يعودان الى البيت يكونان بحاجة الى الراحة، وبالتالي فإن الوقت المتاح لهما لمتابعة أبنائهم في الدراسة قليل جدا؛ مما ينعكس على استخدامهم للغة العجز المتعلم عند أي تقصير من أبنائهم.

ويتبين من خلال جدول ٣ أن الفقرة "تعال لأساعدك في تحضير دروسك" جاءت في المرتبة الأولى؛ وذلك لأن الأبناء في هذا العصر لا يعتمدون على أنفسهم، كما لا يثق أولياء أمورهم بالطريقة التي قد يحضرون بها دروسهم. كما جاءت الفقرة "إذا لم تعرف الحل اسألني وسأعطيك الإجابة الصحيحة" في المرتبة الثالثة، ويمكن تفسيرها أيضا في ضوء الظروف الاقتصادية الصعبة للمواطن، حيث ينشغل كل من الأب والأم بالعمل أوقاتا طويلة، من أجل توفير ظروف حياتية مناسبة، وذلك على حساب الوقت الذي يجب أن يمضوه في متابعة دراسة أبنائهم، فيلجؤون إلى ممارسة مثل هذه العبارات؛ لأن الوقت المتاح لمتابعة دروس أبنائهم قصير. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار اليه الزواهرة (٢٠٠٦) في أن الطالب عندما ينهمك بمهام تعليمية لا يمكن حلها، يصل لحالة من التعب والإرهاق المعرفي، حيث يفقد دافعيته، ولا يستطيع أن ينهمك بأي عمل معرفي آخر، ويؤدي إلى هبوط مستوى أدائه، مما يؤدي بالأهل بالتالي إلى استخدام عبارات تصفه بالعجز.

وجاءت الفقرة "أبلغني عن أي مشكلة تواجهك وسأحلها لك" في المرتبة الثانية، حيث يلجأ العديد من أولياء الأمور إلى هذه العبارة؛ حرصا منهم على سرعة الوصول إلى السيطرة على ما يواجه أبناءهم من مشكلات، أو عدم ثقتهم بقدرات أبنائهم، إضافة إلى أنها قد تعكس نمط الرعاية الوالدية داخل الأسرة الذي قد يمتاز بسيطرة الآباء على الأبناء.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما أبرز المواد الدراسية التي يمارس بها أولياء الأمور لغة العجز المتعلم؟"** وللإجابة عن هذا السؤال، حسبت التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وجدول ٤ يوضح ذلك.

**جدول ٤**

**التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس لغة العجز المتعلم**

| المواد الدراسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| إنجليزي | ٤١٥ | ٩٧,٤ |
| رياضيات | ٣٦٠ | ٨٤,٥ |
| علوم | ١٧٩ | ٤٢,٠ |
| دين | ١٣٤ | ٣١,٤ |
| عربي | ١٢٣ | ٢٨,٩ |

من خلال نظرة تحليلية لجدول ٤ يلاحظ أن (٤١٥) طالبا وطالبة يمثلون ما نسبته (٩٧,٤%) قد أشاروا إلى أن هذه اللغة تستخدم معهم في مادة اللغة الإنجليزية، وأن (٣٦٠) طالبا وطالبة ونسبتهم (٨٤,٥%) أشاروا إلى أن هذه اللغة تستخدم معهم في مادة الرياضيات، وأن (١٧٩) طالبا وطالبة، ونسبتهم (٤٢%) أشاروا إلى أن هذه اللغة تستخدم معهم في مادة العلوم. كما يلاحظ أن (١٢٣) طالبا وطالبة، ونسبتهم (٢٨,٩%) أشاروا إلى أن هذه اللغة تستخدم معهم في اللغة العربية. وعليه، فإن مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم هي أبرز المواد الدراسية التي يستخدم بها أولياء الأمور لغة العجز المتعلم مع أبنائهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الآباء الذين يحاولون مساعدة أبنائهم في المواد الدراسية، يهمهم بالدرجة الأولى أن يكون أبناؤهم ذوي مستوى عال في التحصيل خاصة بمواد مهمة كالرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم؛ لارتباط هذه المواد بقدرة الطالب على دراسة تخصص علمي مهم في الجامعات، وأيضا لوزن هذه المواد في معدل الطالب، لذلك يركز الآباء بشكل كبير على تحصيل أبنائهم بهذه المواد، ويصرون على تحصيل عال، ولا يتقبلون

علامات أقل من مستوى معين، ولذلك فهم يكثرون من استخدام لغة العجز المتعلم في هذه المواد بالذات. كما يمكن تفسير ذلك بأن أولياء الأمور لا يثقون بقدرات أبنائهم في هذه المواد، كونهم يؤمنون بصعوبتها نتيجة خبراتهم السابقة عندما كانوا طلابا في المدارس، حيث نجد أن العديد من أولياء الأمور كانوا يعانون خلال التعامل مع هذه المواد سابقا لعدم توفر مصادر المعرفة والوسائل التعليمية التي تسهل وصول المفاهيم إليهم. ويمكن إضافة سبب آخر، وهو أن أولياء الأمور قد واجهوا حالات فشل متكررة من أبنائهم في هذه المواد خلال الصفوف السابقة، مما تشكل لديهم اعتقاد بأن أبناءهم لديهم ضعف فيها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فالاس (Valås, 2001b) التي أشارت إلى أن الطلبة ذوي توقعات الأداء المنخفضة في الرياضيات والمهارات اللغوية كانوا أكثر عجزا، وأقل تكيفا نفسيا مقارنة بباقي الطلبة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل تختلف لغة العجز المتعلم المستخدمة من أولياء الأمور باختلاف جنس الطالب، ومستواه الصفي، ومستوى التحصيل الدراسي؟"** للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الخاصة بالمقياس وجدول ٥ يوضح ذلك.

يتبين من جدول ٥ وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة وحسب متغيرات الجنس، والمستوى الصفي، ومستوى التحصيل الدراسي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3- way ANOVA)، وجدول ٦ يبين ذلك.

يتبين من جدول ٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الذكور (٣,٠٤)، في حين بلغ (٢,٠٨) لتقديرات الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود فروق في الظروف التي يعيشها الطلبة من كلا الجنسين، فهم يعيشون في ظروف اجتماعية مختلفة نوعا ما عن بعضهم بعضا داخل الأسرة، فالحرية التي يحصل عليها الذكور أكثر منها لدى الإناث، وفرص خروجهم من البيت تكون أعلى، وهذا كله

**جدول ٥**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة وحسب متغيرات الجنس، والمستوى الصفي، ومستوى التحصيل الدراسي**

| المتغير | المستويات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | ٣,٠٤ | ٠,٧٦ | ٢١٧ |
| | إناث | ٢,٠٨ | ٠,٥٢ | ٢٠٩ |
| الصف | سادس | ٢,٨٨ | ٠,٧٥ | ١٩٤ |
| | ثامن | ٢.٣١ | ٠,٧٨ | ٢٣٢ |
| مستوى التحصيل | مرتفع | ٢,٤٦ | ٠,٨٤ | ٢٣١ |
| | متوسط | ٢,٦٠ | ٠,٧١ | ٩٢ |
| | منخفض | ٢,٧٩ | ٠,٧٩ | ١٠٣ |
| | الكلي | ٢,٥٧ | ٠,٨١ | ٤٢٦ |

**جدول ٦**

**نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل وحسب متغيرات الجنس، والمستوى الصفي، والمستوى التحصيلي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٩١,٨٣٢ | ١ | ٩١,٨٣٢ | ٢٦٢,٧٨٨ | ٠,٠٠١ |
| الصف | ٣٤,٣٣٢ | ١ | ٣٤,٣٣٢ | ٩٨,٢٤٦ | ٠,٠٠١ |
| مستوى التحصيل | ٦,١٩٩ | ٢ | ٣,١٠٠ | ٨,٨٧٠ | ٠,٠٠١ |
| الخطأ | ١٤٧,١٢٠ | ٤٢١ | ٠,٣٤٩ | | |
| المجموع | ٣٢٠٦,٧٢٧ | ٤٢٦ | | | |

على حساب أوقات الدراسة لديهم، مما ينعكس على تحصيلهم سلبا، وعندما يلاحظ أولياء أمورهم هذا الانخفاض في التحصيل تجدهم يخرجون عن أطوارهم أحيانا، فيستخدمون مثل هذه التعبيرات. أما الإناث فتكون غالبية أوقاتهن في البيت، فيدرسن بصورة أفضل من الذكور، وغالبا ما يكون تحصيلهن أعلى. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأهل ما زالوا يفرقون بين الذكور والإناث في طريقة رعايتهم، وتنشئتهم، والاهتمام بتقدمهم الدراسي، فيستعملون مع الذكور مستوى من العبارات الدالة على العجز المتعلم وبمستوى أعلى مما يستخدمون مع الإناث. كذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور يهتمون بتحصيل الذكور، ويتابعونهم أكثر من الإناث؛ لأن الدراسة ستساعدهم في تأمين وظيفة مقبولة لاحقا، وبالتالي الزواج وتكوين أسرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فالاس (Valås, 2001a) التي أظهرت أن الذكور أكثر عجزا من الإناث. واختلفت نتائجها مع نتائج دراستي الرواد (٢٠٠٥) والزواهرة (٢٠٠٦) اللتين لم تظهرا أية فروق تعزى لمتغير الجنس.

كما يتبين من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الصفي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة الصف السادس (٢,٨٨)، في حين بلغ (٢,٣١) لطلبة الصف الثامن. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المستوى العمري لهؤلاء الطلبة، إذ قد يعدون من وجهة نظر الأهل أنهم لا زالوا صغارا، وأنهم بحاجة إلى رعاية واهتمام ومتابعة في التحصيل، وحرصاً من الأهل على تحصيل مرتفع لهؤلاء الطلبة، فإنهم قد يستفزونهم على الدراسة من خلال استعمال كلمات قد توحي بالعجز المكتسب. كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن هؤلاء الطلبة ما زالوا صغار السن، وما زالت الكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس لديهم قليلة، وبالتالي فهم كثيراً ما يلجؤون إلى أحد الوالدين طلباً للمساعدة، الأمر الذي يدفع الوالدين إلى استخدام ألفاظ تعزز شعور أبنائهم بالعجز المتعلم. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صديق (١٤٣٠هـ) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي.

كما يتبين من جدول ٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التحصيلي، ولمعرفة توجه تلك الفروق؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية، وجدول ٧ يبين ذلك.

**جدول ٧**

**نتائج اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة**

| مستوى التحصيل | مرتفع | متوسط | منخفض |
|---|---|---|---|
| مرتفع (٢,٤٦) | | * | * |
| متوسط (٢,٦٠) | | | * |
| منخفض (٢,٧٩) | | | |

يتبين من جدول ٧ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠,٠٥) في مستوى لغة العجز المتعلم التي يستخدمها أولياء الأمور من وجهة نظر الطلبة، تعزى إلى مستوى التحصيل حيث كانت لدى ذوي مستوى التحصيل المتوسط والمنخفض أعلى منها لدى الطلبة ذوي مستوى التحصيل المرتفع. كما كانت لدى ذوي التحصيل المنخفض أعلى منها لدى ذوي التحصيل المتوسط. ويمكن النظر إلى هذه النتيجة في أن الآباء ما داموا راضين عن مستوى أداء أبنائهم من حيث التحصيل العالي، الذي يلبي طموحاتهم، فإنهم يقللون إلى حد كبير من استخدام أي عبارة يمكن أن تشير إلى العجز المتعلم لدى أبنائهم، على العكس مما يحدث مع ذوي التحصيل المنخفض. ويمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء توقعات الآباء من أبنائهم، فالآباء عادة ما يتوقعون من أبنائهم أداء عاليا، وعندما يخفق الأبناء في الحصول على أداء عال فإنهم يتعرضون إلى التوبيخ، وعندما يتكرر هذا الإخفاق، ويتكرر العقاب، تترسخ

قناعة لدى هؤلاء الأبناء بالضعف والعجز، وبالتالي تولد ما يسمى بالعجز المتعلم. كما يمكن النظر إلى هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الأخرس (١٩٩١) من أن هناك انعكاسات هامة وبعيدة الأثر لظاهرة العجز المتعلم على التحصيل، حيث يشكل تقدير الفرد للقوى المتحكمة بالنتائج محددا هاما لسلوكه الإنجازي، ودافعيته للإنجاز، مما يؤدي في النهاية إلى تدني الأداء. كما يمكن النظر إلى هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه شيلدز (Shields, 1997) من أن العجز يؤدي إلى افتقاد الثقة بالذات، وتدني في التعامل مع المشكلات، وعدم التركيز، مما يؤدي بالتالي إلى تدني في التحصيل الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة فنشام وآخرين (Fincham, et al., 1989) التي أظهرت أن العجز المتعلم الذي امتلكه الطلبة في الصف الثالث قد ارتبط بتحصيل الطلبة في الصف الخامس، فيما ينخفض التحصيل كلما زاد العجز لديهم.

**التوصيات**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

١. عقد دورات تدريبية للمعلمين يوضح فيها ماهية العجز المتعلم للوقوف على هذه المشكلة، وتوضيح الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على الطلبة في حال استخدام لغة العجز المتعلم معهم.

٢. عقد اجتماعات لأولياء أمور الطلبة وتوجيه اهتمامهم إلى ما يحمله أبناؤهم من مكونات العجز المتعلم، وارشادهم إلى الأساليب التي يمكن من خلالها مساعدة أبنائهم على التخلص منه، وخطورة ترسيخ هذا العجز لديهم عن طريق استخدام لغته.

٣. إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول العجز المتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات الخاصة بالطالب، مثل: مركز الضبط، أو البيئة المدرسية، وخصوصا مسؤولية المعلمين عن هذا العجز.

## المراجع
## References

أبو حلاوة، محمد (٢٠٠٤). **العجز المتعلم. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.** استرجعت بتاريخ ٢٠١٤/٣/١٥من الموقع: www.gulfkids.com.

باحكيم، شهرزاد (١٤٢٤هـ). **علاقة توقعات النجاح والفشل بأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

بخاري، نسيمة (١٤٢٧ه). **التفاؤل والتشاؤم وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

التل، شادية والحربي، نشمية (٢٠١٤). العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ٩** (١)، ٤٨-٦٩.

الرفاعي، صباح (٢٠٠٣). **فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل أساليب عزو العجز المتعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

الرواد، حسان (٢٠٠٥). **أثر برنامج ارشادي جمعي في معالجة العجز المتعلم لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي في مدارس مدينة معان وعلاقته ببعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.

الزواهرة، محمد (٢٠٠٦). **العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

الشربيني، هانم (٢٠٠٥). **العجز المتعلم وعلاقته باليأس والاكتئاب لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. بحوث المؤتمر الإقليمي الثاني،**( ٥-٦ شباط، ٢٠٠٥)، **مجلة كلية البنات**، جامعة عين شمس.

صديق، محمد (١٤٣٠هـ). **الشعور بكل من الوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

صوافطة، وليد (٢٠٠٨). تنمية **مهارات التفكير الإبداعي واتجاهات الطلبة نحو العلوم.** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الفرحاتي، الفرحاتي (١٩٩٧). **دراسة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية في ضوء بعض عوامل البيئة التعليمية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة، مصر.

الفرحاتي، الفرحاتي (٢٠٠٢). **فعالية برنامج للإرشاد المعرفي في خفض العجز المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

الفرحاتي، الفرحاتي (٢٠٠٥). **سيكولوجيا العجز المتعلم: مفاهيم، نظريات، تطبيقات.** القاهرة: المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

القرزعي، عبدالله (٢٠١٣). **البيداغوجيات وعلم النفس.** استرجعت من الموقع بتاريخ ٢٠/٨/٢٠١٣:

http://childtrng.blogspot.com/2012/03/blog-post.html#ixzz2OicQys00

محاجنة، رلى (٢٠١٠). **أثر أسلوب حل المشكلات في مستوى العجز المتعلم والتحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

Abramis, D. (1994). Work role ambiguity, job satisfaction, and job performance: Meta-analysis and review. *Psychological Reports, 75* (3f), 1411-1433.

Abramson, L. Seligman, M. & Teasdale, J. (1978). Learned helplessness in human: critique and reformulation. *Journal of Abnormal Psychology, 87*(1), 49-74.

Agbaria, Q. (2011). The Relationship between the Level of School-Involvement and Learned Helplessness among Special-Education Teachers in the Arab Sector. *Australian Journal of Teacher Education, 36* (2), 1-15.

Akca, F. (2011). The Relationship between test Anxiety and Learned Helplessness. *Social Behavior and Personality, 39*(1), 101-111.

Ashforth, B. (1989). The experience of powerlessness in organizations. *Organizational Behavior and Decision Processes, 43* (2), 207-242.

Cemalcilar, Z., Canbeyli, R., & Sunar, D. (2003). Learned helplessness, therapy, and personality traits: an experimental study. *The Journal of Social Psychology, 143*(1), 65-81.

Ellis, R. (2007). *Relationship between parenting styles and children's motivational style: the development of learned helplessness.* Unpublished PhD Dissertation. Wichita State University, U.S.A.

Fernet, C., Austin, S., Trépanier, S. & Dussault, M. (2013). How do job characteristics contribute to burnout? Exploring the distinct mediating roles of perceived autonomy, competence, and relatedness. *European Journal of Work and Organizational Psychology, 22* (2), 123-137.

Fincham, F., Hokoda, A. & Sanders, R. (1989). Learned Helplessness, Test Anxiety, and Academic Achievement: A Longitudinal Analysis. *Child Development, 60* (1), 138-145.

Firmin, M., Hwang, Ch., Copella, M., & Clark, S. (2004). Learned Helplessness: The effect of failure on test-taking. *Education, 124* (4), 688-694.

Hooper, N. & McHugh , L. (2013). Cognitive Diffusion Versus Thought Distraction in the Mitigation of Learned helplessness. *The Psychological Record, 63,* 1–10.

Moorman, Ch**.** (2004). The Language of Learned Helplessness Quiz**.** http://www.chickmoorman.com/!

Myers, D. (2004). *Exploring Social Psychology*. 3rd Edition. New York: McGraw-Hill.

Seligman ,M. (1998). *The Optimistic Child*, Pocket books, New York.

Seligman, M. (1975). *Helplessness: on Depression, Development, and Death*. San Francisco: W. H. Freeman Company.

Shepperd, C, Tashchian, A. & Ridnour, R. (2011). An investigation of the job burnout syndrome in personal selling. *Journal of Personal Selling & Sales Management, 31* (4), 397-410.

Shields, K.(1997). The conflicts of learned helplessness in motivation.[on - line]. Available: at http://ematusov.soe.udel.edu/final.paper.

Sorrenti, Filippello, Costa & Buzzai. (2014). Preliminary evaluation of a self-report tool for Learned Helplessness and Mastery Orientation in Italian students. *Mediterranean Journal of Clinical Psychology, 2* (3), 1-14.

Valås, H. (2001a). Learned helplessness and psychological adjustment II: Effects of learning disabilities and low achievement. *Scandinavian Journal of Educational Research, 45* (2), 101-114.

Valås, H. (2001b). Learned helplessness and psychological adjustment: Effects of age, gender and academic achievement. *Scandinavian Journal of Educational Research, 45* (1), 71-90.

Yates, S. (2009). Teacher Identification of Student Learned Helplessness in Mathematics. *Mathematics Education Research Journal, 21* (3), 86-106.